طبق الاصل

مؤيد نعمة

الغضب يتصاعد بشأن إيذاء السجناء العراقيين

بريان نولتون

انتشرت مظاهر الغضب من الاساءة للسجناء العراقيين واستمرت الاحتجاجات في مختلف انحاء العالم، حتى بعد ان تلقى سبعة من الجنود الامريكيين التأنيب، وهي أولى العقوبات الصادرة في هذه القضية.

فقد ادت الصورة المنشورة على نطاقٍ واسع لسجناء أرغموا على التعرض ووضع انفسهم في اوضاع مهينة وفي احدى الحالات مواجهة التهديد بالصعقة الكهربائية، الى تدفق الغضب في العالم الاسلامي وخارجه، وقد شارك مجلس الحكم العراقي في تلك الاحتجاجات.

وسارعت ادارة بوش، التي تواجه نكسة في هذا الوقت العصيب في مساعيها لتهيئة العراق لتسلم السيادة المحدودة يوم ٣٠ حزيران، الى اطلاق متحدثين رسميين باسمها لإدانة ايذاء السجناء بشدة، والاصرار على ان الذين تورطوا في هذا هم اقلية ضئيلة من الكادر العسكري، والوعد بعقوبات مناسبة وقد امر الجنرال ريكاردو سانشيز، قائد القوات الامريكية في العراق بأقصى ما يمكن من التوبيخ الإداري لستة من هؤلاء الضباط، اما السابع فقد نال تأنيباً اخف.

ولم يكن هؤلاء السبعة متورطين مباشرة في اية اساءة في سجن ابي غريب وقالوا كما ذكرت التقارير انهم لم يكونوا على علم بذلك، لكنهم يتحملون درجات مختلفة من المسؤولية القيادية.

ولم يكن من المتوقع ان يواجهوا المزيد من العقوبات.

ولا يزال ستة من افراد وحدة احتياطي الجيش الامريكي المنسبين للسجن يواجهون مجالس عسكرية بتهم اكثر خطورة، من بينها الاغتصاب، والقسوة، والافعال المشينة والمعاملة الفظة للمحتجزين. وكان هناك مقاولان مدنيان ايضاً بين المتورطين في عمليات الايذاء في سجن ابي غريب وتتسم إدانة ذلك في العالم الاسلامي خاصة بالحدة، مهددة بثلم جهود ادارة بوش الهادفة الى اظهار قوات الولايات المتحدة كقوة سلام واعمار العراق كديمقراطية وليدة يمكن ان تكون نموذجاً للتغيير في المنطقة.

فبعد اسبوع فقط من ثناء وزير الخارجية الامريكي على تعاون العديد من البلدان العربية في مكافحة الارهاب، تعرضت هذه الجهود ايضاً لاحتمال التآكل بفعل الشهرة السلبية للكيفية التي عومل بها السجناء.

وذكرت وكالة رويترز، في بروكسل، ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتهم الولايات المتحدة بالاساءات المنظمة وقال ان قواتها قد ولدت الكراهية على امتداد العالم الاسلامي وصرح بعد التقائه رومان برودي، رئيس المفوضية الاوروبية: "ان اعمال الجنود الامريكيين الوحشية، والخطة المنتظمة لتعذيب العراقيين، وقتلهم، واغتصابهم، لأمرٌ يثير الغضب. واذا كان الامريكيون موجودين في العراق للتشجيع على الديمقراطية، فهل هذه هي الطريقة لفعل ذلك؟".

وفي كوبنهاغن، دان وزير الدفاع الدانماركي سويرين غيد بشدة تلك الانتهاكات باعتبارها امراً لا يمكن تبريره، وفقاً لتقرير وكالة فرانس بريس، وتعتبر الدانمارك حليفاً امريكياً قوياً في العراق حيث يوجد ٥٠٠ من جنودها هناك.

كما عبر وزير الخارجية الاسباني عن "رعبه الكلي" إزاء صور الانتهاكات قائلاً ان من المفترض ان تكون مثل هذه الافعال قد انتهت مع القضاء على نظام صدام حسين.

ودعا اعضاء في مجلس الحكم العراقي الى اجراء تحقيق كامل ودانت جماعات حقوق الانسان هذه الاساءات، وقال وزير حقوق الانسان العراقي السابق عبد الباسط تركي انه كان قد تحدث الى السفير بول بريمر حول ما يجري من انتهاكات في السجون واماكن اخرى من دون جدوى.

واقر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية، ريتشارد بلوتشر، بأن هناك "بالتأكيد اناساً ازعجتهم هذه الصور والتقارير القادمة من سجن (ابو غريب). لكن الناس، كما قال، يفهمون ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمعايير العليا لحقوق الانسان والسلوك المهني لقواتها العسكرية. وكانت هذه الاساءات "مجرد انحرافات على نحوٍ واضح".

وقد احدثت هذه المسألة شيئاً من الاحتكاك بين احتياطي الجيش الامريكي، في جانب، ووكالة المخابرات المركزية الامريكية واستخبارات الجيش الامريكي، من جانب آخر، والتي يلومها بعض جنود الاحتياط لضغطها عليهم من اجل تحطيم دفاعات السجناء. وهذا الاحتكاك في (ابو غريب)، وهو مجمّع متسع خارج بغداد كان معروفاً بسمعته السيئة في استخدام التعذيب تحت حكم صدام حسين، قد بُولغ به على نحو بارز من قبل ضباط مبهمين في القيادة.

وانكر مسؤول رفيع المستوى في الـ cia أن يكون اي ضباط في هذه الوكالة قد شاركوا في جلسات ابو غريب الآنفة الذكر لكنه قال ان المفتش العام للوكالة كان يحقق في قضية موت سجين عراقي في السجن، كما جاء في تقرير لرويترز.

وقالت نيويورك تايمز ان وفاة ثانية، في موقع لم يكشف عنه، يجري التحقيق فيها ايضاً.

وقال الجنرال مارك كيميت، وهو متحدث رسمي باسم الجيش الامريكي في بغداد، ان الحالات الحاصلة في ابو غريب تشتمل على امثلة فردية على السلوك الاجرامي، وليس ما هو اوسع من هذا. وقال، وفقاً لتقرير من البنتاغون: "لا احد اعطاهم امراً بخرق القانون، ما من شخص امرهم بانتهاك استقامتهم الاخلاقية".

وقد شجب المتحدث باسم البيت الابيض، سكوت مكليلان، الاساءة للسجناء باعتبارها "مروعة" وقال ان الرئيس جورج بوش قد اتصل هاتفياً بوزير الدفاع، رونالد رامسفيلد، في وقت مبكر ليؤكد " ان عملاً مناسباً يجري اتخاذه".

وقال بوش انه قد شعر "باشمئزاز عميق" فيما يتعلق باساء بمعاملة السجناء.

اما البريجادير جنرال جانيس كاربينيسكي، التي كانت تشرف على السجن حتى اعفائها بهدوء من المسؤولية في اوائل العام الحالي، فقد ذكرت ان جنود الاحتياط كانوا يتعرضون لضغط ضباط الاستخبارات العسكرية من اجل (تليين) السجناء في مقدمة الاستجواب، وانها لم تكن مقيمة في السجن لتعرف بما كان يحدث فيه، ولو كانت تعرف بذلك، لاتخذت اجراءاً سريعا، كما جاء في حديثها لشبكة اخبار

ترجمة : عادل العامل
عن/انترنشنال
هيرالد تربيون

أبعاد التغطية الاعلامية الامريكية للشأن العراقي مقارنة بحرب فيتنام

فرانك ريتش

كان المعتمد الاكثر موثوقية لدى امريكا يوم ٢٧ شباط ١٩٦٨ ولتر كرونكايت من الشبكة الاخبارية الامريكية، قد اختتم تقريراً خاصاً له حول فيتنام بالقول ان (الطريقة المعقولة الوحيدة للخروج) هي الانهاء المتفاوض عليه للحرب. وكان هذا التصريح، بالنسبة للرئيس لندون جونسون، حكماً بالموت السياسي. وقد افضى لسكرتيره الصحفي بقوله: "اذا كنت قد خسرت ولتر كرونكايت، فإني اكون قد خسرت السيد المواطن العادي".

وبعد ذلك بشهر قرر ان لا يطلب اعادة انتخابه.

فلو كان العراق فيتنام، فربما كان ظهور بوب ودورد في برنامج (٦٠ دقيقة) يوم الاحد ٢٣ نيسان الماضي قد تم حين خسر الرئيس جورج بوش "جو الرأي العام) (وهو المصطلح المفضل الآن لدى الرئيس للسيد مواطن عادي). فودورد، الاكثرة شهرة بين المراسلين الامريكيين، لم يسبق له ان عُرف بالقسوة على بوش، ولو كان معروفاً بهذا، لما كان الرئيس ليمنحه تلك الساعات منعا من المقابلات المسجلة، غير ان ودورد ذهب بعيداً، في ذلك الاحد، الى حد كتابة افتتاحية يقول فيها ان "بعض الناس" يمكن ان يجدوا تمويل الادارة الخفي للقيام بالحرب امراً مناقضاً لدستور الولايات المتحدة.

لكن برغم من كل التماثلات الرصينة، فإن العراق ليس فيتنام- لا كحرب، بل واقل من ذلك كحدث تلفزيوني مستمر، ولهذا الامر اعلامه الديناميكي الذي يمكن مع هذا ان يدفع ببوش خارج الحكم، لكن ليس بنفس السيناريو الذي اطاحت به فيتنام الرئيس جونسون. ففي عالمنا التلفزيوني المجزأ، لا يوجد هناك كرونكايتات أعمام آخرون، ولا مؤسسة وحيدة معتمدة او مراسل او معهد صحافي يمسك بمثل تلك السيطرة على الرأي العام الجماهيري. هناك ثقافة اخبارية تتصيد رئيس زمن الحرب بدلاً من ذلك، ثقافة لم توجد في عهد فيتنام وقد تكون مهلكة اكثر. وبعض هذه الثقافة الجديدة. بالطبع، تكنولوجي. فإراقة الدم في العراق،١٩٧٩-١٩٨٠. القريبة من مثيلتها في فيتنام، هي اليوم على وسائل التضخيم الالكترونية، وبالرغم من ان فيتنام تعرف على الدوام بأنها الحرب التلفزيونية الأولى، فقد رأينا من ذلك اقل كثيراً مما تفعله الاسطورة الآن، وعلى قنوات اقل بكثير وعلى شاشات اصغر واقل توضيحاً الى حدٍ بعيد.

ويعرف بوش كيف يدافع عن نفسه ضد الصحافيين- بمنعهم من الدخول ومسخهم الى نخب لا اتصال لها بمواطن الرأي العام. وهو يحاول ان يحد من الصور المزعجة، اما بحظرها (توابيت الجنود) هو (كما في حاملة الطائرات). لكنه عندما يواجه تمرد العائلات، ينثني.

والعائلات هي جو (Joe)الرأي العام، ويمكنك ان ترى خوفه منها من توقيت مؤتمر الاخبار المبكرة المفاجئ الذي ظهر يوم ١٣ نيسان. فقد اجتاحت العائلات التلفزيونة لعدة ايام، وكانت الظاهرة يوم ١٢ نيسان قد بلغت الذروة، وكان لدى كل عروض شبكة الاخبار الصباحية، وهي البرامج التي تصل الى جمهور واسع جداً من النساء الامريكيات في سن التصويت، تقارير عن العائلات او مقابلات معها او مع جيرانها المباشرين: اما عائلات ضحايا ٢٠٠١/٩/١١، عائلات عسكريين امريكيين (قتلوا في العراق او أرغموا على تمديد بقائهم هناك) او عائلات الذين اختطفوا من الامريكيين في العراق.

وهذه العائلات، بحكاياتها المؤلمة عن آبائها وابنائها الموتى او الغائبين، تقطع قلوب جمهور المشاهدين، والبيت الابيض، الذي ارتكب غلطة ستراتيجية بإبقائه الرئيس بعيداً عن العائلات الثكلى في بداية الحرب، مستميت الآن للمضي قدماً بالبرنامج. وفي مؤتمره الصحفي البغيض لديه، لم يكن بوش مسيطراً على الكثير مما كان يرتجله ارتجالاً فيما مضى، لكنه كان يعرف اصابة نقاط الحديث المكررة لديه فيما يتعلق بالعائلات- نصف وست من المرات. فقد قال في احدى النقاط: "إني لأشعر بالحزن بشكل لا يصدق حين التقي افراد العائلات. وانا افعل ذلك تكراراً" (والرسالة هي: اني اهتم- اكثر مما بدا ان والدي كان يفعل هذا على الاطلاق)(.

وقد كرر ذلك فيما بعد قائلا: (لقد التقيت عدداً من افراد العائلات، وقد بذلت ما بوسعي بذله من جهد لتعزيتهم في خسارتهم لعزيز عليهم).

(والرسالة هنا: اني اهتم قدر اهتمام بل كلنتون بعد التفجير الذي حصل في اوكلاهوما سيتي).

مع هذا لم يوقف المؤتمر الاخباري تدفق العائلات على التلفزيون، فالعراق يأتي بافراد جدد للعرض يوماً بعد يوم. وقد انذرت الظاهرة البيت الابيض على نحو كافٍ بأن حلفاءه الاعلاميين حاولوا في اوائل الشهر التشكيك في عائلات ٩/١١، خاصة (فتيات جيرسي). فقد صنف المعلق المحافظ رش ليمبو السيدة كريستين بريتويسر بانها ناشطة ديمقراطية (وهي، في الحقيقة، جمهورية صوتت لصالح بوش عام ٢٠٠٠). وحثر بيل اوريلي بأن "بعض عائلات ٩/ ١١ تصطف الى جانب اقصى اليسار).

ومهما كان الامر، فإن الاوبرا الصابونية العائلية المأساوية مترسخة جداً على وجه الضبط في الثقافة بالنسبة للشبكات بحيث لا يمكنها التخلي عنها، بصرف النظر عما يجب ان يقوله البيت الابيض عنها. وكان مشاهدو التلفزيون الامريكيون، قبل ٩/١١ ، يعرفون عن الآباء المحطمين للمفقودين كابيتول هيل وآباء ضحايا مدرسة كولومبين العليا ما هو اكثر مما عن اسامة بن لادن.

وهذه ليست نفس الثقافة التي سهّلت تغير الجبهة الداخلية بالنسبة لفيتنام. في تلك الحرب، كانت القوات الامريكية مشوهة السمعة (كما لم تكن في هذه الحرب، حتى من قبل منتقديها الكثرة حدة) ولم تكن عوائلها من الطبقة الوسطى سكان الضواحي حي التي يصلها (صباح الخير امريكا). كما لم يكن المحتجون الرئيسون من العوائل المجندة للكاميرا إلا في النادر، بل هم بالتأكيد في الغالب من الطلبة الجامعيين ذوي الشعر الطويل. ولعدة سنوات، كان من السهل طرد او تهميش اولئك الذين احتجوا على الحرب.

ان النموذج الاولي الحقيقي بالنسبة للمعالجة التلفزيونية الراهنة للشأن العراقي (اضافة لشيء من الحرب ذاتها) هو ازمة الرهائن في ايران عام ١٩٧٩. ففي (رون (Roone، وهي مذكراته. المنشورة بعد وفاته، يبدو رون اريدج في قناة ABCنيوز مصاباً بالدوار وهو يسرد اثارة تحويل الامساك باثنين وخمسين امريكياً في طهران الى اوبرا صابونية ليلية عنونت في الاول (ازمة ايران: امريكا تؤخذ رهينة) فقد كانت هنا، كما يدرك، طريقة لتحويل القضايا المعقدة في الاسلام المتشدد والشرق الاوسط الى مسلسل مغامرات مثيرة يصور امريكيين عاديين، وعندما بدأ العرض يجتذب ثلاثين بالمئة من الجمهور، ادركت قناة ABC انه وجد اخيراً طريقه الى المنافسة مع جوني كارسون الذي لا يُغلب.غير ان برنامج (امريكا تؤخذ رهينة) كان مشروعاً ضئيلاً مقارنا بشبكة القنوات المتعددة، التغطية البرامجية المتعددة الموفرة لعائلات زمن الحرب اليوم، فالآن كل العائلات، كل الوقت، ويبدو الدمار يترسخ بصورة اسرع. وحين كان برنامج (٦٠ دقيقة) يستعد لتقديم مقابلته مع ودورد، كتب المؤرخ نيال فيرغاسون في صحيفة نيويورك تايمز قائلاً لقد كان "امراً يصيب بالقشعريرة) ان تنظر الى الاستطلاعات التي تظهر ان عدد الامريكيين الذين يعتقدون بأن الوضع في العراق يتحسن قد هبط من ٨٥ بالمئة الى ٣٥ بالمئة خلال سنة فقط، مع تبيان ان نصف الامريكيين يريدون الآن انسحاب بعض القوات.

وذكر ان الموافقة الامريكية على حرب فيتنام قد هبطت الى ما دون ٤٠ بالمئة فقط في عام ١٩٦٨، حين كان تعداد الخسارة الامريكية في الجنود ينوف على ٢٠،٠٠٠ وليس ٧٠٠ في العراق الى الآن.وهناك اسباب سياسية كثيرة لهذا التصعيد في التحرر القومي من الوهم خلال اشهرٍ من فترة ما بعد الحرب، ومعظمها مشهود على الارض في العراق. لكن لا يمكن الاستخفاف بالعنصر الثقافي.

ففي حرب غرف معيشتنا الجديدة، امتدت ساحة القتال الاعلامية الى غرف المعيشة الفعلية حيث تجلس العائلات لاجراء المقابلات حيث تأتي شبكات الاعلام لتدعوها الى ذلك، وقد تبرهن تلك العائدات مع هذا على انها اصعب على التهدئة بالنسبة للإدارة الامريكية من المتمردين في الفلوجة.

ترجمة/عادل العامل
عن/انترنشنال
هيرالد تربيون

قرار الامم المتحدة بشأن العراق ومهمة الاقناع الصعبة

بقلم روبن رايت

تحضر ادارة بوش لقرار واسع من الامم المتحدة للتصديق على خطتها لنقل السلطة في العراق لكنها، حسب ما يقوله مسؤولون امريكيون ومسؤولون من الامم المتحدة، قد تواجه مهمة صعبة لاقناع الاخرين بشأن مقترحات تضمن الحماية القانونية للقوات الاجنبية وتسمح لواشنطن باصدار الحكم النهائي بخصوص برامج اسلحة صدام حسين.

وقال المسؤولون ان مدى الصلاحيات المقرر تسليمها الى حكومة عراقية مؤقتة في ٣٠ حزيران يمكن ايضاً ان يثير جدلاً حاداً. ويشك بعض من كبار اعضاء الامم المتحدة الآن في ما اذا كانت الولايات المتحدة ستحتفظ فعلا بتحكمها الواسع.

ان الهدف العام لقرار جديد لحشد الدعم الدولي خلف الحكومة المؤقتة الجديدة الامر الذي لا يزال موضع نقاش لمسؤولي الولايات المتحدة والامم المتحدة ولتقليل خلاف دولي مدته عام بشأن التدخل العسكري الذي قادته الولايات المتحدة لخلع صدام حسين.

ومع وجود مناقشات جدية تجري الآن داخل الادارة بخصوص مشروع قرار فان مسؤولي الولايات المتحدة متفائلون بشأن حشد دعم كاف من مجلس الامن- على خلاف القرار الذي خول استخدام القوة السنة الماضية.

واخبر كولن باول وزير الخارجية تلفزيون ار.تي.ايل. الهولندي الجمعة (اننا نعمل لذلك واني واثق اننا سنكون قادرين على الحصول على مثل هذه القرار).

على ان ما أسماه بعض مسؤولي الولايات المتحدة (القرار الكبير) قد يلاقي مشاكل حتى قبل ان تنتهي مناقشة المسودة اذ قال مسؤول امريكي كبير معني بسياسة العراق (قد تكون هذه اخر معركة دبلوماسية كبيرة بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق).

ويخشى مبعوثو مجلس الامن ان القرار الجديد سينقل فقط سيادة جزئية للعراق تاركاً الحكومة الجديدة بشرعية قليلة وقوة مطلقة بايدي الولايات المتحدة وحلفائها العسكريين. وتصر روسيا والصين وباكستان وغيرها من اعضاء مجلس الامن ان يؤشر نقل السلطة نهاية حقيقية لسيطرة الولايات المتحدة وان تعطى الامم المتحدة صلاحيات اوسع- اكثر مما تتهيأ الهيئة الدولية لتوليه.

وقال السفير الصيني في الامم المتحدة كوانجيه (ان المسألة الرئيسة هي اعادة الدور المركزي للامم المتحدة) واضاف (سينتهي الاحتلال بطبيعة الحال في ٣٠ حزيران ولكن بالنسبة للعديد من الناس سيكون هناك مع ذلك استمرار للاحتلال الاجنبي).

يقول مسؤول من الولايات المتحدة انه حالما يحدد شكل الحكومة المؤقتة فان المفاوضات بشأن القرار ستبدأ، مع انهم حددوا الفقرات الرئيسة- وحددوا كذلك ثلاث عقبات محتملة تتضمن الاولى التخويل القانوني للقوات الاجنبية التي تقودها الولايات المتحدة لاستمرار العمليات في العراق.

الامر النموذجي بالنسبة لواشنطن هو ترتيب اتفاقية مع حكومة مضيفة حول (وضع القوات) لنشر القوات في بلد آخر. لكن آية الله العظمى علي السيستاني، رجل الدين الاعلى في العراق، كان قد قال ان الحكومة التي تستطيع ابرام المعاهدات هي فقط الحكومة العراقية التي تنتخب انتخابا مباشراً. ودون اتفاقية كهذه يمكن ان يكون جنود الولايات لمتحدة عرضة لاجراء قانوني من السلطات المدنية في حالة حدوث تفاعلات معادية مع المدنيين او قوات المليشيا.

تقول الولايات المتحدة وبريطانيا ان القوات الاجنبية اعطيت غطاء قانونيا بقرار سابق من الامم المتحدة، لكن حلفاءهم كما يقول المسؤولون، يضغطون من اجل الحصول على موافقة اضافية من الامم المتحدة لتهدئة الرأي العام المحلي. لذا تنوي الولايات المتحدة السعي للحصول على موافقة الامم المتحدة على قوة متعددة الجنسيات في العراق الامر الذي يمكن تفسيره، حسب مسؤولين امريكيين، بالسماح للقوات الاجنبية بتنفيذ عملية عسكرية.

يقول مسؤولون امريكيون كي يثبتوا انهم على حق فأنهم سيذهبون الى القول ان الاضطراب الحالي يمكن ان يتصاعد بدون وجود قوات اجنبية.

القضية الثانية تتناول الحكومة العراقية الجديدة وفترة الـ ١٨ شهراً الانتقالية التي ستتضمن كتابة دستور جديد وعمليتي انتخاب في الاقل. وكان مبعوث الامم المتحدة الاخضرالابراهيمي قد تشاور مع السلطات الامريكية وشخصيات عراقية بارزة حول تشكيل ما يرقى الى حكومة قائمة بالمقام الى ان يمكن اجراء انتخابات وطنية في كانون الثاني عام ٢٠٠٥. واوضح مسؤولون امريكيون الاسبوع الماضي ان الحكومة الانتقالية ستتمتع بصلاحيات محدودة دون صلاحية لكتابة قوانين جديدة ولا سلطة لها على القوات العسكرية الامريكية التي ستواصل العمل في العراق.

ومما يعقد هذه العملية تعقيداً اضافياً هو الجدل بشأن الدستور المؤقت الجديد الذي وافق عليه مجلس الحكم العراقي في آذار وانتقده مع ذلك السيستاني لانه لم يكتب او يصادق عليه من قبل ممثلين منتخبين. ويمكن النظر الى الموافقة على الحكومة الجديدة على انه يصادق ضمنا على الدستور المثير للنزاع.

يقول مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة، لكي تأخذ في الاعتبار المخاوف العراقية ومخاوف مجلس الامن، فانها ستنظر في (اختصار) او الغاء الكثير من الدستور المؤقت الذي يعرف بالقانون الاداري الانتقالي لكي يتم ابقاء الفقرات الحيوية المتعلقة بحقوق الانسان والتواريخ.

ستكون هذه نقلة كبيرة لان الولايات المتحدة هي التي رتبت القوانين. لكن الادارة. حسب ما يقول مسؤولون امريكيون، مستعدة الآن، مع نفاد الوقت امامها، ان تكون مرنة لتجنب المواجهات التي تعقد الانتقال.

القضية الثالثة: هي تحديد ما اذا كانت فرق الامم المتحدة او الولايات المتحدة هي التي ستكتب التقرير النهائي عن اسلحة العراق. اذ تتحقق (مجموعة مسح العراق) التابعة للولايات المتحدة في ما حدث لاسلحة العراق الاكثر فتكاً، لكن القرارات السابقة تعطي الامم المتحدة سلطة قانونية.

وقال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة، لكي تضمن ان لها القول الفصل، ستطالب بتفكيك لجنة الامم المتحدة للمراقبة والتحقق والتفتيش. وتريد الولايات المتحدة بدلاً من ذلك قراراً يسمح بشكل فعال لـ (مجموعة مسح العراق) ان تقوم بالاستنتاجات النهائية بشان قدرات صدام حسين العسكرية. على اية حال يمكن ان تواجه واشنطن معارضة، اذ قال نائب سفير روسيا لدى الامم المتحد ة غينادي غاتيلوف (ان لجنة انموفيك ينبغي ان تنجز عملها وتقدم تقريراً عن الحالة النهائية لنتائجها وحالة اسلحة العراق للدمار الشامل). واضاف (ينبغي ان ننظر كيف يمكننا في المستقبل استخدام خبرة (انموفيك) وامكانيتها، في عمليات نزع الاسلحة المستقبلية).

وقال مسؤول امريكي ثان معني بسياسة العراق ان وزارة الخارجية مع ماليها من الايام المتبقية الى ان يسلم الائتلاف الذي تقوده امريكا السلطة في ٣٠ حزيران، هي الان في خضم (ضغط استراتيجي) لكي تدفع بقرار لاقراره بحلول منتصف مايس سيحل جميع هذه القضايا. ويقول مسؤول في الادارة ان ثمة شعوراً متزايداً بالقلق داخل الادارة بشأن ضخامة ما ينبغي انجازه في مثل هذه الفترة القصيرة.

وقال مبعوث بريطاني داخل الامم المتحد ة (ا ن هدف كل ذلك هو اظهار ان المجتمع الدولي يؤيد عراقا يتمتع بالسيادة).

ومع ذلك يسلم مسؤولون امريكيون انها قد تكون معركة شاقة. وقال دبلوماسي امريكي مشترك في المفاوضات بشأن قرار جديد (لا يكون الامر يسيراً على الاطلاق حين يتعلق بالعراق، فهناك اتفاق واسع على ما مطلوب عمله لكن الصعوبة البالغة تكمن في التفاصيل. اننا لا نرى نفس الخلاف الايديولوجي الذي شهدناه خلال الـ١٦ الى الـ١٧ شهراً لاننا عدنا الى نقطة البداية لنقبل دوراً واسعاً جداً للامم المتحدة)

يقول مسؤولون امريكيون ان الادارة تامل انه حتى خصوم الحرب خاصة فرنسا وروسيا والمانيا سيوافقون في نهاية الامر على القرار ولو فقط خوفاً من البديل اذا لم يقر القرار.

ترجمة: كنعان مجبل
عن (الواشنطن بوست)